

322405 - حديث عن آخر رجل يدخل الجنة

السؤال

الحديث آخر رجل يدخل الجنة يرى قصراً، ثم يسقط ساجداً، ماذا بك؟ فيقال له: ارفع رأسك، ماذا بك؟ فيقول إني رأيت ربّي، أو ظهر لي ربّي، فيقال له: إنّ هذا منزل من بين العديد من المنازل، ثم سيرى شخصاً يشعّ وجهه نوراً، فيقول له أنا أحد آلاف الخدم، فهل هذا الحديث صحيح؟

الإجابة المفصلة

لم نقف على حديث بهذا اللفظ، لكن جاء بأسانيد صحيحة أنّ آخر رجل يدخل الجنة نعيمًا كبيرًا، كما في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«إِنِّي لَأَعْلَمُ أَخْرَى أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخْرَى أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبَّوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَخْيَلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيَخْيَلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلَأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْتَالِهَا - أَوْ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْتَالِ الدُّنْيَا - فَيَقُولُ: تَسْحَرُ مِنِّي - أَوْ: تَضْحَكُ مِنِّي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ.»

«فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسِّكَ حَتَّى بَدَثَ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يَقُولُ: ذَاكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزَلَةً»

رواه البخاري (6571)، ومسلم (186).

وينظر رواية أخرى لقصة آخر أهل الجنة دخولاً، في جواب السؤال رقم: (178449).

والله أعلم.